يُفْتَكُ بِهم ، ويتشرد آخرون في الآفاق ، أو يصفدون في الأغلال ، ويسمعون المنصور يخطب فيحطّ من قدر الحسن بن علي بن أبي طالب ، ويورد الأدلة في استحلال الدماء . فاستاء العلماء ، وخشي الناس على نفوسهم ، وقام محمد النفس الزكية بالمدينة . وكانت النهاية أن قتل محمد عام ١٤٥ بالمدينة ، وأخوه ابراهيم بالبصرة في نفس العام

(مقاتل الطالبيين ، ابن خلدون ، ابن الأثير) .

أمر الرشيد باخراج جميع الطالبيين من بغداد إلى المدينة خوفاً على الملك ، فلما فرّ منهم إلى البلدان القصيّة كان أهلها أسرع الناس إلى الالتفاف حولهم .

وأمِنَ الناس في عهد المنتصر ، لأنه كفّ عن آل أبي طالب ، ولم يمنع أحداً من زيارة الحسين ولا غيره ، وأمر بردّ (فدك) إلى آل البيت ، وأطلق أوقافهم وترك التعرض لشيعتهم ، فقال البحتري :

وإن عليـــاً لأولَـــى بِكُـــم ... وأزكَى يداً عندكم من عمر
وكل له فضلـــه والحجـــول ... يوم التراهـــن دون الغدر

وقال يزيد بن محمد المهلبي :

ولقد بررت الطالبيةَ بعدَمـــا ... ذمُّوا زماناً بعدَها وزمانـــا
ورددْتَ ألفةَ هاشم فَرأيتهـــم ... بعد العداوة بينهم اخوانـــــا
آنستَ ليلتهم وجدتَ عليهـــم ... حتّى نسوا الأحقاد والأضغانا
لو يعلم الأسلاف كيف بدرتهـــم ... لرأوك أثقل من بها ميزانـــــا

هذا بعد أن استشهد الكثير منهم واضطهدوا وحبسوا وامتلأت بأخبارهم كتب التاريخ .

كتب الأستاذ أحمد عبد الرحيم عبد البر مقالاً **(في مجلة دعوة الحق العدد ٢ – السنة ١٨ – شهر ربيع الأول ١٣٩٧ ومارس ١٩٧٧)** ومما جاء فيه